

مستوى وعى طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بأبعاد المواطنة الرقمية

إعداد: * أ.د/ السيد على السيد شهده

** د/ إيمان الشحات سيد أحمد.

مقدمة:

تعد المواطنة من أقدم المفاهيم السياسية والتربوية في المجتمعات الإنسانية فهي مفهوم اجتماعي سياسي إنساني متنوع الأبعاد يتأثر بتطور المجتمعات سياسياً واجتماعياً وثقافياً وتكنولوجياً، كما تعد في نفس الوقت قيمة أخلاقية واجتماعية وسياسية، وسلوك ممارس قبل أن تكون معرفة وثقافة.

وتهدف المواطنة إلى: إعداد المواطن الصالح الواعي بحقوقه وواجباته تجاه المجتمع ويشارك بفعالية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات ومواجهة المتغيرات والتحديات التي تواجه المجتمع في مراحل تطوره المختلفة. واتخذت المواطنة أشكالاً وصوراً جديدة في ظل العصر الرقمي وانتشار التكنولوجيا، وأخذت حقوق وواجبات المواطن شكلاً جديداً يتفق ومطالب العصر الرقمي الذي يعيشه، وصار جوهرها مساعدة المواطنين على التعامل مع عالم افتراضي رقمي بلا حواجز بشكل مسؤول، وفهم كيف تساعدهم التكنولوجيا الرقمية على أن يصبحوا مواطنين صالحين ولقد مهد ذلك السبيل لظهور المواطنة الرقمية.

* أستاذ المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية، جامعة الزقازيق.

** معلم أول أحياء بإدارة أبو كبير التعليمية.

كما تعد المواطنة الرقمية صمام الأمان في عصر رقمي أصبحت فيه تقنيات التواصل الاجتماعي تتطور وتتجدد بصورة متسارعة داعمة ودافعة لتنامي القوة التواصلية بين المواطنين؛ كل المواطنين دون استثناء: الغنى والفقير، والرجل والمرأة، الكهل والشباب،...إلخ. فهي نمط حياة يسهم في اكتشاف الحواجز والحدود، التي يجب أن تحترم في التعامل مع التقنيات الرقمية، واستيعاب الآثار المحتملة.

وتعبر المواطنة الرقمية عن القواعد والضوابط والمعايير والأعراف المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغاراً وكباراً، من أجل المساهمة في رقى الأوطان والمجتمعات. (عبدالرؤوف اسماعيل، ٢٠١٨، ٩٣).

كما أن المواطنة الرقمية تضع الحدود والعقبات لأولئك الذين يستخدمون التكنولوجيا للقيادة والسيطرة على المستخدمين بطريقة تتعارض مع قيم الحرية والعدالة والحقوق الاجتماعية وحقوق الإنسان، وتركز على إيجاد الطريقة الصحيحة لتوجيه وحماية جميع المستخدمين، خاصة الأطفال والمراهقين، وتشجيع السلوكيات المرغوبة، ومنع السلوكيات المنبوذة في المعاملات الرقمية، فالمواطن الرقمي الحقيقي يحب بلده ويسعى جاهداً لتقديم صورة ممتازة للمواطن الرقمي. (Abdullah.etal, 2017,97).

والمواطنة الرقمية لها علاقة قوية بمنظومة التعليم، لأنها الكفيلة بإعداد الأفراد لمجتمع مليء بالتكنولوجيا، وتدريبهم على الاستخدام المسئول والأخلاقي والأمن للتقنيات الرقمية، فهي وسيلة لإعداد الطلاب للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في رقى الوطن.

وفي ضوء ذلك قامت اليونسكو بتنفيذ مشروع تعزيز المواطنة الرقمية في منطقة آسيا والمحيط الهادي من خلال الاستخدام الآمن والمسئول لتكنولوجيا

المعلومات والاتصالات الذي يهدف إلى تعزيز الحوار حول السياسات بشأن قضايا الاستخدام الأخلاقي والأمن والمسئول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبناء قطاع تعليمي قادر على تعزيز المواطنة الرقمية. (UNESCO Bangkok, 2015, 4)

كما أطلقت اللجنة التوجيهية للسياسة التعليمية والممارسة التابعة لمجلس أوروبا مشروعاً حكومياً بعنوان "تعليم المواطنة الرقمية" الذي يهدف إلى المساهمة في إعادة تشكيل الدور الذي يلعبه التعليم في تمكين جميع المتعلمين من اكتساب الكفاءات التي يحتاجونها كمواطنين رقميين للمشاركة الفعالة والمسئولة في المجتمع الديمقراطي، سواء كان ذلك على الإنترنت أو عبر الإنترنت. (Council of Europe, 2017, 5)

بالإضافة إلى المبادرات الوطنية البارزة التي تعزز المواطنة الرقمية في العديد من الدول مثل أستراليا التي وضعت مشروعاً تحت شعار "الاتصال بثقة: تطوير مستقبل أستراليا الرقمي" والذي ينص على تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلاب مع تدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة. وبرنامج Cyber wellness في سنغافورة الذي يهدف إلى مساعدة الطلاب على أن يصبحوا متعلمين رقميين مسؤولين في المجتمع الرقمي، وبرنامج Cyber Safe في ماليزيا الذي يهدف إلى زيادة الوعي بالاستخدام الإيجابي للإنترنت لجميع فئات المجتمع، وحملة Click Wisely والمخططات والمبادرات التعليمية المختلفة التي وضعتها جمهورية كوريا. (UNESCO Bangkok, 2015, 12)

وفي ضوء ما سبق قامت العديد من الدراسات بتشخيص الواقع من خلال تحديد مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلبة وخاصة طلبة الجامعة الذين يمثلون طاقة المجتمع الحقيقية ويحملون مسئولية الميراث الحضاري والقيمي والأخلاقي في المجتمع، كدراسة حنان عبدالقوى (٢٠١٦) التي أشارت إلى ضعف مستوى المواطنة الرقمية لدى (٥٨٣) طالبة من طالبات كلية البنات بجامعة عين شمس، ودراسة مراون

وأكرم (٢٠١٧) التي أظهرت ارتفاع مستوى المواطنة الرقمية لدى (٣٠٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة فلسطين، وكذلك دراسة دان وشون (Dan ., Shun., 2017) التي بينت ارتفاع مستوى المواطنة الرقمية لدى (١١٥) طالبا وطالبة من طلاب جامعة هوانغ قانغ فى الصين، أما دراسة هند الصمادى (٢٠١٧) فكشفت عن مستوى متوسط لتصورات نحو المواطنة الرقمية لدى (٣٧٤) من طلبة جامعة القصيم بالسعودية، وكذلك دراسة روان وآخرون (٢٠١٨) التي بينت مستوى وعي متوسط لمفهوم المواطنة الرقمية لدى (٢٣٠) من طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، فى حين أظهرت دراسة ميثات وآخرون (Mithat. et al, 2018) ارتفاع مستوى المواطنة الرقمية لدى (١٤٣) من طلبة الدراسات العليا المسجلين في برامج الماجستير بجامعة كارادينيز التقنية بتركيا، وكذلك أشارت دراسة حسن (Hassan,2018) إلى ارتفاع مستوى المواطنة الرقمية لدى (٧٠٠) طالبا وطالبة بجامعة الاقصى بفلسطين، أما دراسة شون وآخرون (Shun.,et al.,2017) فأشارت إلى ضعف مستوى المواطنة الرقمية لدى (٧١٢) من طلبة جامعة في وسط الصين. وتأثر مستوى المواطنة الرقمية بالوضع الاجتماعى والاقتصادى للطلاب، وكذلك دراسة كارا (Kara,2018) التي أظهرت ضعف ممارسات المواطنة الرقمية لدى (٤٣٥) طالبا جامعيًا، أما دراسة مصطفى (Mustafa, 2018) فوضحت أن (٣١٠) من طلبة جامعة الملك حسين بن طلال لا يستخدمون التقنيات بشكل صحيح كمؤشر للمواطنة الرقمية.

ويلاحظ على الدراسات السابقة أنها: قامت بتحديد مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلبة بالجامعات المختلفة لتحديد البرامج اللازمة لتنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة.

لذلك هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى وعى طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بأبعاد المواطنة الرقمية.

مشكلة الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تعرف مدى وعى طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بالمواطنة الرقمية وأبعادها الفرعية، ومن ثم تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

"ما مستوى وعى طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بالمواطنة الرقمية وأبعادها

الفرعية؟

وتضرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١. ما مستوى وعى طلبة الفرق الأربع بكلية التربية بجامعة الزقازيق كل على حده بالمواطنة الرقمية وأبعادها الفرعية؟
٢. ما مستوى وعى طلبة شعب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الزقازيق كل على حده بالمواطنة الرقمية وأبعادها الفرعية؟
٣. هل يختلف مستوى وعى طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بالمواطنة الرقمية وأبعادها الفرعية باختلاف الجنس؟
٤. هل يوجد فرق فى مستوى وعى طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بالمواطنة الرقمية وأبعادها الفرعية يعزى لاختلاف السنة الدراسية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- ١- التعرف على مستوى وعى طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بالمواطنة الرقمية وأبعادها الفرعية .
- ٢- تحديد أثر الجنس على مستوى وعى طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بمتطلبات المواطنة الرقمية .
- ٣- الكشف عن أثر السنة الدراسية على مستوى وعى طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بالمواطنة الرقمية

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في:

١. تقديم مقياس بمتطلبات المواطنة الرقمية يمكن استخدامه من قبل المهتمين والباحثين.
٢. لفت نظر مخططي ومطوري المناهج بكليات التربية إلى تطوير المناهج الدراسية لكي تنمى معرفة الطلبة بالمواطنة الرقمية .
٣. توجيه انتباه الباحثين الجدد إلى بحوث جديدة تهدف إلى بناء برامج تكسب الطلاب المهارات والمعلومات التي ينبغي أن يحيطوا بها للتكيف مع العصر الرقمية.
٤. الاستجابة لما تنادى به المنظمات الدولية بضرورة تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية لدى الطلاب.

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- ١- طلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق.
- ٢- أبعاد المواطنة الرقمية وتشمل (الوصول والتواصل الرقمي - التجارة الرقمية - محو الأمية الرقمية - القانون الرقمي - التعامل الرقمي - الحقوق والمسئوليات الرقمية - السلامة والصحة الرقمية - الأمن الرقمي)
- ٣- حد كفاية مستوى وعى طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بالمواطنة الرقمية وأبعادها الفرعية يعادل (٧٥%) من الدرجة العظمى.

فروض الدراسة :

تحاول الدراسة الحالية التحقق من صحة الفروض التالية:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة الفرق الأربع بكلية التربية - جامعة الزقازيق - فى مقياس المواطنة الرقمية ككل وأبعاده الفرعية ومتوسطات حد الكفاية المحددة بنسبة (٧٥%) بالنسبة لكل فرقة .
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة شعب الدراسات العليا بكلية التربية - جامعة الزقازيق - فى مقياس المواطنة الرقمية ككل وأبعاده الفرعية ومتوسطات حد الكفاية المحددة بنسبة (٧٥%) بالنسبة لكل شعبه.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب وطالبات كلية التربية - جامعة الزقازيق - فى مقياس المواطنة الرقمية ككل وأبعاده الفرعية.

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية - جامعة الزقازيق - فى مقياس المواطنة الرقمية ككل وأبعاده الفرعية تعزى لاختلاف السنة الدراسية.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفى التحليلى: لإعداد الإطار النظرى وإعداد أداة الدراسة وتعرف مستوى وعى طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بالمواطنة الرقمية.

أداة الدراسة:

مقياس المواطنة الرقمية لقياس مستوى وعى طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بالمواطنة الرقمية .

مصطلح الدراسة:

الوعى بالمواطنة الرقمية: هى إدراك طلبة كلية التربية للمعايير والسلوكيات الأخلاقية والصحية السليمة والقوانين والحقوق والمسئوليات اللازمة للتواصل والمشاركة عبر التقنيات الالكترونية بشكل آمن.

الإطار النظرى

مفهوم الوعى:

يقع الوعى فى المستوى الأول من الاستقبال (الانتباه) وفقا لتقسيم كراثوهل للميدان العاطفى والذى يدل على الاهتمام بالشئ والانتباه إليه وإظهار الاهتمام به،

ويعتبر الوعي سلوكاً معرفياً فى الغالب إلا أن الاهتمام لا يكون موجهاً إلى القدرة على التذكر أو الاسترجاع بقدر الاهتمام بمدى ادراك وانتباه الفرد للموقف أو الظاهرة أو الشيء وإظهار الاهتمام به.

والوعي من أهم نواتج التعلم التي تركز عليها العملية التعليمية التربوية، لذا يحتل أهمية خاصة في مجالات علم النفس التربوي، وعلم النفس الاجتماعي، وهو نتاج لعملية التنشئة بأبعادها الاجتماعية والسياسية، والثقافية، والاقتصادية والتي تساهم، وتشكل السلوك الإنساني، ولذا يعد من أهم المراحل الأساسية لبناء السلوك الإنساني المدرك لقضايا المجتمع ومشكلاته. (عبد الهادي على، ٢٠١٢، ٤٧٢).

ويعرف بأنه: "فهم الحقائق المتعلقة بظاهرة أو مشكلة ما وما فيها من علاقات تكشف طبيعة الظاهرة أو المشكلة ومن ثم يمكننا تخير أنسب الأساليب للمواجهه والحل". (هناء عيد، ٢٠١٠، ٣٩).

وينظر إليه البعض على أنه: "جزء لا يتجزأ من العمليات العقلية المعقدة وشكل من أشكال القوة التي تؤثر تأثيراً مباشراً على العالم". (سوزان بلاكمور، ٢٠١٦، ١٤ - ١٦)

وبناء على ما سبق يمكن تعريف الوعي بأنه: مدى اهتمام الفرد نحو قضية أو مشكلة ما من خلال، المعرفة، والفهم، والإدراك، لهذه المشكلة.

مفهوم المواطنة الرقمية:

تعد المواطنة الرقمية من المفاهيم الجديدة التي ظهرت كوسيلة وقائية تحفيزية، وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها، لذلك تعددت تعريفاتها كما يلي:

عرف لويس (Louis & Ralph,2016,19) المواطنة الرقمية بأنها "المشاركة الفعالة والمستنيرة للأفراد في المجتمعات الرقمية حول القضايا المتعلقة بالشأن العام.

أما رويدا طلب (٢٠١٧، ١٦٠) فعرفت أنها: "قيم السلوك التي تعتمد على استخدام التكنولوجيا في التواصل مع الآخرين عن طريق التبادل الإلكتروني للمعلومات والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع عبر شبكة الانترنت".

وعرفت وزارة التعليم الأمريكية (U.S Department of Education,2017,11) بأنها: الاستخدام الآمن والأخلاقي والمسؤول والمستنير للتكنولوجيا، ويشمل هذا المفهوم مهارات الأمان في مجال الإنترنت، والخصوصية الشخصية، ومعالجة شغب الإنترنت، ومهارات الاتصال، ومهارات القراءة والكتابة، وحماية الملكية الفكرية.

وأضاف إبرو (Ebru,2017,9): أنها معايير الاستخدام الملائم والمسؤول للتكنولوجيا أثناء المشاركة بنشاط وبشكل ديمقراطي في المجتمع الرقمي.

كما عرفت ديفينا وآخرون (Divina,.et al.,.2017,15) بأنها المشاركة الإيجابية مع التقنيات والبيانات الرقمية (إنشاء ، ونشر، والعمل ، والمشاركة، والتواصل الاجتماعي، والتحري، واللعب، والتواصل والتعلم)، والمشاركة بنشاط ومسئولية (القيم والمهارات والمواقف والمعرفة والفهم النقدي) في المجتمعات (المحلية والوطنية والعالمية) على جميع المستويات (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والثقافات)، والمشاركة في عملية مزدوجة للتعلم مدى الحياة (في إطار

رسمى وغير رسمى) والدفاع المستمر عن الكرامة الإنسانية وجميع حقوق الإنسان المرتبطة بها.

ورأت منظمة نتسيف (Netsafe2018,5) أنها: مهارات ومواقف وقيم واستراتيجيات تساعد على الوصول والتواصل والتعاون والابداع الرقمية، وتدعم الاتصال الإيجابي مع الآخرين، وتنمي الطلاقة الرقمية للمشاركة في فرص تحسين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمدنية وتحقيق أهدافها. ومما سبق يرى الباحثان أن المواطنة الرقمية تتضمن:

- ١ - المشاركة الايجابية والمسئولة والأمنة في المجتمعات الرقمية .
- ٢ - المعايير الاخلاقية والاجتماعية للاستخدام الأمثل للتقنيات الرقمية
- ٣ - ممارسة السلوكيات الأمنة والقانونية والأخلاقية عند استخدام الإنترنت.
- ٤ - مهارات ومواقف وقيم واستراتيجيات تساعد على التواصل والتعاون والابداع في المجتمع الرقمية.

ويعرف الباحثان المواطنة الرقمية: بأنها: الاستخدام الآمن والمسئول والمستنير للتكنولوجيا، وهذا يتطلب أن يكون المواطن ملما بالمعايير، والسلوكيات الأخلاقية والصحية السليمة، والقوانين والحقوق والمسئوليات اللازمة للتواصل والمشاركة عبر التقنيات الالكترونية بشكل آمن.

كما يعرف الوعى بالمواطنة الرقمية في هذه الدراسة بأنه: إدراك طلبة كلية التربية للمعايير والسلوكيات الأخلاقية، والصحية السليمة والقوانين والحقوق والمسئوليات اللازمة للتواصل والمشاركة عبر التقنيات الالكترونية بشكل آمن.

أهداف تنمية المواطنة الرقمية :

- حدد عبد الرؤوف اسماعيل (٢٠١٨، ٩٣ - ٩٤) أهداف تنمية المواطنة الرقمية فيما يلي :
- ١ - تنمية المجالات الاخلاقية والاجتماعية والبيئية وفقاً للأنماط الالكترونية الاجتماعية الحديثة .
 - ٢ - ينشر ثقافة التعامل الحضارى مع التكنولوجيا المتطورة والأبعاد القانونية لاستخداماتها
 - ٣ - التركيز على الجانب الإيجابي للثورة الرقمية التي تفتح آفاقاً عريضة في منظور المستقبل للمواطن .
 - ٤ - الاندماج في الحياة الرقمية للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية .
 - ٥ - تعزيز احترام مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي وربطها بالهوية الوطنية .
 - ٦ - تسخير التكنولوجيا ومهارات التواصل والعمل الرقمية الحديثة واستخدامها بأمان في عصر المعلومات للاستفادة القصوى منها مهنيًا وعلميًا واجتماعيًا وثقافيًا وروحياً لتعزيز فرص نجاح المجتمعات في مختلف جوانب الحياة
 - ٧ - تبني سياسة وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها .

وإضافة لما سبق فإن أهداف المواطنة الرقمية تتضمن مايلي :

- ١ - توجيه الطلبة للاستفادة المثلى من إيجابيات العالم الرقمي، وفق برامج ومناهج متخصصة.
- ٢ - حماية الطلبة من أخطار التقنيات الرقمية.

- ٣ - تنمية الوعي بالحقوق والواجبات والمسئوليات فى العالم الرقمى .
- ٤ - إعداد الطلبة لمواجهة تحديات العالم الرقمى بثقة وكفاءة ، وبطرق مبتكرة .
- ٥ - المشاركة الايجابية والفعالة فى العالم الرقمى من أجل المساهمة فى رقى المجتمع .
- ٦ - التعليم والتعلم باستخدام التقنيات الرقمية .

مبادئ المواطنة الرقمية :

يمكن تحديد مبادئ المواطنة الرقمية فى ضوء ماحدده كل من: مجلس أوروبا (Council of Europe,2017,12-14)، ومنظمة نتسف (Net safe, 2018,13) كما يلى :

- ١ - الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية، وتوافر مهارات وأدوات التواصل .
 - ٢ - الشباب عناصر نشطة فى تصميم وتنفيذ المواطنة الرقمية .
 - ٣ - الترابط بين البيت والمدرسة أمرأساسى لتنمية المواطنة الرقمية .
 - ٤ - توفر البنية التحتية والتقنية الآمنة التى تمكن المواطنين من جميع الأعمار من المشاركة فى أنشطة العالم الرقمى .
 - ٥ - الإلمام بمهارات القراءة والكتابة الرقمية، والمعرفة بالحقوق والمسؤوليات، ومصادر المعلومات الموثوقة .
 - ٦ - المنهج المتبع فى تصميم وتنفيذ المواطنة الرقمية يجب أن يكون شاملا، وسريع الاستجابة، ومنصفا .
 - ٧ - الشراكة والتعاون وترابط النظم، ومهارات المشاركة المعرفية والعلمية، والتفكير المرن وحل المشكلات عناصر أساسية لتنمية المواطنة الرقمية .
 - ٨ - التقييم والاستقصاء يدعمان التصميم المستمر لمناهج المواطنة الرقمية .
- ويمكن إضافة المبادئ التالية إلى ما سبق:
- ١ . تكافؤ الفرص الرقمية لجميع أفراد المجتمع .

٢. الالتزام بالاخلاقيات، والسلوكيات الرقمية السليمة.
٣. توفير فرص التعليم، والتعلم لاستخدام التقنيات الرقمية .
٤. حماية حقوق الفرد وتحقيق الأمن والأمان الرقمي له.
٥. المشاركة الإيجابية والفعالة فى العالم الرقمي.

معايير المواطنة الرقمية لدى الطلاب :

وضعت الجمعية الدولية للتكنولوجيا فى التعليم, (International Society for Technology in Education,2016,4) معايير للمواطنة الرقمية لدى الطلبة كما يلى :

١. يدرك الطلبة حقوق ومسؤوليات وفرص المعيشة والتعلم والعمل فى العالم الرقمي المترابط.
٢. يُظهر الطلبة فهماً للدور الذي تلعبه الهوية فى العالم الرقمي.
٣. يمارس الطلبة سلوكا إيجابيا وآمنا وقانونيا وأخلاقيا عند استخدام التكنولوجيا.
٤. يظهر الطلبة فهماً واحتراماً لحقوق والتزامات المشاركة فى الملكية الفكرية.
٥. يدير الطلبة بياناتهم الشخصية للحفاظ على الخصوصية والأمان الرقمين فى العالم الرقمي.

ويضيف الباحثان المعايير التالية :

- ١ - يشارك الطالب بثقة وفعالية فى العالم الرقمي.

- ٢ - يستطيع الطالب التواصل والتعاون بفعالية مع الآخرين، وممارسة الإبداع لحل المشكلات.
- ٣ - يمارس الطالب التفكير النقدي للمعلومات في العالم الرقمي.

أبعاد المواطنة الرقمية :

حدد مايك (Mike ,2015,16-17) تسعة أبعاد للمواطنة الرقمية تتمثل في:

- ١- الوصول الرقمي **Digital Access**: هو المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وتوفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني العادل للجميع.
- ٢- التجارة الرقمية **Digital Commerce** : شراء وبيع البضائع الافتراضية عبر الإنترنت، والاستهلاك الذكي.
- ٣- اتصال رقمي **Digital Communication** : التبادل الإلكتروني للمعلومات، والتواصل والتعاون مع أي شخص من أي مكان وفي أي وقت.
- ٤- محو الأمية الرقمية **Digital Literacy** : عملية التدريس والتعلم عن التكنولوجيا واستخدام التكنولوجيا بسرعة وبشكل مناسب، و تقييم الموارد عبر الإنترنت ، وتطوير طرق التعلم عبر الإنترنت والتعليم عن بعد.
- ٥- الآداب الرقمية **Digital Etiquette** : المعايير الإلكترونية للسلوك عبر الانترنت، واستخدام التكنولوجيا بطرق تقلل من التأثيرات السلبية على الآخرين، واحترام الآخرين على الإنترنت، ومعرفة آداب الإنترنت وسياسات الاستخدام المقبول .

٦- القانون الرقمي **Digital Law** : المسؤوليات القانونية عن الاجراءات الإلكترونية مثل المشاركة أو استخدام مواد حقوق التأليف والنشر أو اختراق أنظمة أو سرقة الهوية الرقمية أو نشر صور غير مشروعة.

٧- الحقوق والمسؤوليات الرقمية **Digital Rights and Responsibilities**: هذه الشروط والحريات ممتدة للجميع في العالم الرقمي، وإتباع سياسات الاستخدام المقبول واستخدام التكنولوجيا بطريقة مسؤولة وأخلاقية، والإبلاغ عن التهديدات الإلكترونية، والاستخدام غير الملائم.

٨- السلامة والصحة الرقمية **Digital Health and Wellness** : السلامة البدنية والنفسية في عالم التكنولوجيا الرقمية، وتشمل استخدام بيئة العمل المناسبة وتجنب إصابات الحركة المتكررة، وإدمان التكنولوجيا، والصحة الرقمية ونمط الحياة الصحية.

٩- الأمن الرقمي **Digital Security** : الاحتياطات الإلكترونية لضمان السلامة مثل: حماية الأجهزة وأمن الشبكات، وحماية الأمن الشخصي، وأمن المجتمع من التهديدات الإرهابية. وقد تبنى الباحثان هذه الأبعاد. ولمساعدة المعلمين وقادة التكنولوجيا على فهم كيفية الترابط بين هذه الأبعاد المختلفة، تم تجميعها في ثلاث فئات ترتبط بالبيئة المدرسية كما يلي: (Mike,2015,55)

١- أبعاد تؤثر مباشرة على تعلم الطلاب والأداء الأكاديمي(التواصل الرقمي- محو الأمية الرقمية- الوصول الرقمي)

٢- أبعاد تؤثر على البيئة المدرسية العامة وسلوك الطلاب (الحقوق والمسؤوليات- الأداب الرقمية - الأمن الرقمي).

٣- أبعاد تؤثر على حياة الطلاب خارج البيئة المدرسية. (القانون الرقمي- التجارة الرقمية- الصحة والعافية الرقمية).

كليات التربية وتنمية المواطنة الرقمية:

تعتبر كليات التربية مؤسسات علمية وتربوية وتعليمية وتنموية، تقوم بإعداد الطلبة للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة الوطن عموماً وفي المجال الرقمي خصوصاً، ويتحدد دور كليات التربية في تنمية المواطنة الرقمية من خلال خلق بيئة تعليمية تعلمية مناسبة تساعد في بناء ثقافة المواطنة الرقمية الإيجابية من خلال اكتساب المعارف والقيم والسلوكيات والاخلاقيات والمهارات الرقمية، وكذلك يتحدد هذا الدور من خلال أستاذ الجامعة الذي يجب أن يكون مرجعاً مهنيًا وتربويًا في المجال التقني والمعلوماتي، بجانب الأنشطة التعليمية التي يقوم بها الطلاب في العالم الرقمي.

وفي هذا الشأن وضعت هاله الجزائر (٢٠١٤) تصورا مقترحا لدور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية يتضمن تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا الرقمية وتشكيل المجتمعات الافتراضية، وضع ضوابط ومعايير التعامل الرقمي، تعظيم الدور التربوي للمدرسة. أما جمال الدهشان (٢٠١٦) فتوصل إلى أن الحياة في العصر الرقمي تتطلب من المؤسسات التربوية: القيام بدورها في إعداد المتعلمين للحياة في العصر الرقمي ، وذلك من خلال تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد للتقنيات الرقمية لدى الشباب وتدريبهم على ممارسة مختلف جوانب المواطنة الرقمية.

إجراءات الدراسة :

للإجابة عن أسئلة الدراسة اتبع الباحثان الخطوات التالية :

أولاً - إعداد مقياس الوعي بالمواطنة الرقمية :

مرت عملية إعداد مقياس الوعي بالمواطنة الرقمية بالخطوات التالية:

- ١- تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بالمواطنة الرقمية.
- ٢- تحديد أبعاد مقياس الوعي بالمواطنة الرقمية بالرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة التي تناولت المواطنة الرقمية مثل: دراسة مونسون (Moonsun,2015)، ودراسة شون وآخرون (Shun,etal, 2017)، ودراسة هند الصمادى (٢٠١٧)، ودراسة أمل القحطاني (٢٠١٨)، ودراسة حسن ومهدى (Hassan ,Mahdi ,2018)، وبناءً على الأبعاد التسعة التي حددها مايك (Mike, 2015) تم دمج بعدى الوصول الرقمي والاتصال الرقمي مع بعض نظراً لارتباطها، وتعديل الآداب الرقمية إلى التعامل الرقمي وفي ضوء ذلك تم تحديد ثمانية أبعاد للمواطنة الرقمية هي: (التواصل والوصول الرقمي- محو الامية الرقمية - التجارة الرقمية - التعامل الرقمي - القانون الرقمي - السلامة والصحة الرقمية - الحقوق والمسئوليات الرقمية - الأمن الرقمي) ومن هذه الأبعاد تكونت الصورة الأولية للمقياس.
- ٣- صياغة مفردات المقياس: تم وضع عدد من الفقرات لكل بعد من الأبعاد الثمانية، ووضع أمام كل فقرة مقياس متدرج خماسي الأبعاد (دائماً ٤)- غالباً (٣)- أحياناً (٢)- نادراً (١)- مطلقاً (صفر)

٤- صياغة تعليمات المقياس: تم صياغة تعليمات توضح للطلاب طريقة الإجابة عن المقياس، وقد تم التأكد من وضوح التعليمات عند تجريب المقياس على العينة الاستطلاعية.

٥- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين*: تم عرض المقياس في صورته الأولية والذي تكون من (٨) أبعاد و(٦٥) مفردة على مجموعة من المحكمين والمختصين في الميدان التربوي، وذلك للتحقق من صلاحية المقياس وإبداء الرأي فيه، وقد رأى المحكمون سلامة المفردات المطروحة في المقياس، وكذلك انتماء كل مفردة للبعد الذي تنتمي اليه، وملاءمة مفردات المقياس لمستوى طلبة كلية التربية.

٦- التجربة الاستطلاعية للمقياس: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٦٥) طالباً وطالبة من طالبات كلية التربية - جامعة الزقازيق - وذلك بهدف مايلي:

أ - حساب الثبات: تم ذلك بحساب معامل ألفا كرونباخ لمفردات المقياس ككل مع حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية، وحساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية ككل باستخدام برنامج (SPSS Ver, 17)، ويوضح ملحق (٢) هذه المعاملات*.

وفى ضوء تلك النتائج تم حذف خمس مفردات (٣- ٥ - ١٧ - ١٨ - ٦٥) نظراً لأن معاملات ألفا لها أكبر من معامل ألفا للأبعاد التي تنتمي إليها، كما أن معاملات الارتباط بينها وبين البعد منخفضة مما يدل على عدم ثبات هذه المفردات

ملحق (١) أسماء السدة المحكمين*

.

ملحق (٢) معاملات ألفا والارتباط لمفردات المقياس*.

وبالتالى تم حذفها، وأصبح الاختبار مكونا من ٦٠ مفردة موزعة على الأبعاد الثمانية، وتراوح معامل ثبات الأبعاد بين ٠,٦٤ إلى ٠,٨٩، والثبات الكلى للاختبار ٠,٩٢، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يزيد من الثقة فى استخدامه فى التطبيق للغرض الذى أعد من أجله.

ب - حساب الصدق : تم ذلك باتباع الطرق الآتية :

الصدق الظاهرى: وتم التحقق من ذلك عن طريق عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم حول المقياس كما سبق ذكره.

صدق الأبعاد الفرعية للمقياس: حيث تم حساب الاتساق الداخلى بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس باستخدام برنامج (SPSS Ver,17) وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس فى حالة حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٥٥ إلى ٠,٧٧، وهى معاملات دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على الاتساق الداخلى للمقياس، وهذا يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق مما يزيد من الثقة فى استخدامه فى التطبيق للغرض الذى أعد من أجله.

زمن المقياس : تم حساب الزمن اللازم للإجابة على مفردات الاختبار من خلال ما يلى:

$$\text{الزمن} = (\text{متوسط الزمن للارباع الأول} + \text{متوسط الزمن للارباع الأخير}) / ٢$$

$$\text{الزمن} = (٥٥ + ٥٠) / ٢ = ٥٠ \text{ دقيقة.}$$

- **الصورة النهائية لمقياس الوعى بالمواطنة الرقمية*** تم وضع مقياس الوعى بالمواطنة الرقمية فى صورته النهائية حيث تكون من (٦٠) مفردة موزعة على أبعاد

ملحق (٣) الصورة النهائية لمقياس الوعى بالمواطنة الرقمية *

المقياس الثمانية، والدرجة الكلية للمقياس (٢٤٠) درجة، وتستغرق الإجابة عنه (٥٠) دقيقة ويوضح جدول (١) الوزن النسبي لأبعاد الوعى بالمواطنة الرقمية.

جدول (١)

توزيع مفردات مقياس الوعى بالمواطنة الرقمية على أبعاده وبيان الوزن النسبي لكل بعد

البعد	أرقام المفردات	عدد المفردات	الدرجة العظمى	الوزن النسبي
التواصل والوصول الرقمية	٥-٤-٣-٢-١	٥	٢٠	٨,٣٣%
التجارة الرقمية	١٢-١١-١٠-٩-٨-٧-٦	٧	٢٨	١١,٦٦%
محو الامية الرقمية	١٩-١٨-١٧-١٦-١٥-١٤-١٣	٧	٢٨	١١,٦٦%
التعامل الرقمية	٢٥-٢٤-٢٣-٢٢-٢١-٢٠	٦	٢٤	١٠%
القانون الرقمية	٣٤-٣٣-٣٢-٣١-٣٠-٢٩-٢٨-٢٧-٢٦	٩	٣٦	١٥%
الصحة والسلامة الرقمية	٤٢-٤١-٤٠-٣٩-٣٨-٣٧-٣٦-٣٥	٨	٣٢	١٣,٣٣%
الحقوق والمسئوليات الرقمية	٥١-٥٠-٤٩-٤٨-٤٧-٤٦-٤٥-٤٤-٤٣	٩	٣٦	١٥%
الامن الرقمية	٦٠-٥٩-٥٨-٥٧-٥٦-٥٥-٥٤-٥٣-٥٢	٩	٣٦	١٥%
المجموع	٦٠ مفردة	٦٠	٢٤٠	١٠٠%

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية من طلبة كلية التربية بجامعة القزاق من مختلف الفرق الدراسية للوقوف على مستوى وعيهم بالمواطنة الرقمية وأبعادها الفرعية، ويوضح جدول (٢) توزيع أفراد العينة.

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السنة الدراسية والجنس

النسبة	المجموع	العــــــــــــدد			السنة الدراسية	
		النسبة المئوية	إناث	النسبة المئوية		ذكور
٪١٢,٤	٣٤	٪١١,٣٦	٢٠	٪١٤,٢٨	١٤	الاولى
٪١١,٦٨	٣٢	٪١١,٣٦	٢٠	٪١٢,٢٤	١٢	الثانية
٪٩,١٢	٢٥	٪٨,٥٢	١٥	٪١٠,٢	١٠	الثالثة
٪١٢,٧٧	٣٥	٪١٦,٤٨	٢٩	٪٦,١٢	٦	الرابعة
٪٧,٦٦	٢١	٪٧,٩٥	١٤	٪٧,٤١	٧	الدبلوم العام
٪١٠,٢٢	٢٨	٪٩,٦٦	١٧	٪١١,٢٢	١١	الدبلوم المهني
٪١٢	٣٣	٪١٢,٥	٢٢	٪١١,٢٢	١١	الدبلوم الخاص
٪١٥,٦٩	٤٣	٪١٤,٢	٢٥	٪١٨,٣٦	١٨	الماجستير
٪٨,٣٩	٢٣	٪٧,٩٥	١٤	٪٩,١٨	٩	الدكتوراه
٪١٠٠	٢٧٤	٪١٠٠	١٧٦	٪١٠٠	٩٨	المجموع

نتائج الدراسة :

للإجابة عن السؤال الفرعى الاول والذى ينص على " ما مستوى وعى طلبة الفرق الأربع بكلية التربية بجامعة الزقازيق بالمواطنة الرقمية وأبعادها الفرعية ؟ وللتحقق من صحة الفرض الأول الذى ينص على " لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة الفرق الأربع بكلية التربية بجامعة الزقازيق فى مقياس المواطنة الرقمية ككل وأبعاده الفرعية ومتوسطات حد الكفاية المحددة بنسبة ٧٥٪ بالنسبة لكل فرقة ". تم حساب المتوسطات والانحراف

المعيارى وقيمة (ت) للمجموعة الواحدة باستخدام برنامج (SPSS .Ver ,17)

ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات درجات طلبة الفرق الأربع بكلية التربية فى مقياس المواطنة

الرقمية ومتوسطات حد الكفاية

المقياس ككل	الامن الرقمى	الحقوق والمسئوليات	الصحة والسلامة الرقمية	القانون الرقمى	التعامل الرقمى	محو الامية الرقمية	التجارة الرقمية	التواصل والوصول الرقمى	الأبعاد
٢٤٠	٣٦	٣٦	٣٢	٣٦	٢٤	٢٨	٢٨	٢٠	النهاية العظمى
١٨٠	٢٧	٢٧	٢٤	٢٧	١٨	٢١	٢٨	١٥	حد الكفاية
١٥٢,٥	٢٣,٩١	٢٤	٢١,٢٦	٢١,٣٥	١٧,٢٩	١٥,١٨	١٦,٢٦	١٤,٣٨	م
٢٧,١	٥,٨٧	٥,٣٢	٥,٦	٦,٥٢	٣,٧٨	٥,٢٧	٥,٥٤	٣,٧٣	ع
٥,٩	٣,١	٣,٣	٢,٨	٥	٠,٧٢	٦,٤	٤,٩	٠,٩	ت
١٥٠	٢٤,٠٩	٢٤,٢١	٢٠,١٢	٢٠,٧٩	١٧,٥٨	١٥,٤٢	١٤,٧٣	١٤,٣٢	م
٢٣,٣	٥,٧٣	٦,٧٤	٥,٩٢	٧,٦٤	٣,٩٢	٥,٠٢	٤,٧٢	٢,٩٩	ع
٧,٥	٢,٩٩	٢,٤	٣,٨	٤,٧	٠,٦١	٦,٥	٧,٨	١,٤	ت
١٥١,١٢	٢٤,٠٩	٢٣,١٨	٢٠,٦٥	١٩,٤٦	١٧,٤٣	١٦,٢٨	١٦,٥٩	١٤,١٨	م
٣٢,٦	٦,٢٨	٧,١٣	٥,٢٤	٧,٣١	٤,٦٨	٥,٦٦	٥,٨٥	٣,٨٧	ع
٤,٦	٢,٦	٣,٢	٣,٦	٥,٨	٠,٦٧	٤,٧	٤,٣	١,٢	ت
١٤٨,٢٧	٢٣,٤٥	٢٤,١٣	٢٠,١٨	٢١,٤٠	١٧,٢٣	١٣,٩٤	١٥,٠٨	١٣,٩١	م
٣٣,٨	٥,٦٢	٩,٠٩	٨,٨٧	٧,٠٨	٤,٥	٦,١٨	٥,٧٧	٣,٤٦	ع
٥,٧	٣,٨	٢,٥	٢,٦	٤,٨	١,١	٦,٩	٦,٢	١,٨	ت

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ٢,٠٣

يتضح من جدول (٣) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الفرق الأربع فى مقياس المواطنة الرقمية ككل وفى ستة أبعاد ومتوسطات حد الكفاية المحدد بنسبة ٧٥% لصالح متوسطات حد الكفاية، وبالنسبة لبعدها التواصل والوصول الرقمى، وبعدها التعامل الرقمى، فيوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط

درجات الطلبة ومتوسط حد الكفاية لصالح طلبة الفرق الأربع، وبذلك يتم رفض الفرض الصفري الأول بالنسبة لستة أبعاد والمقياس ككل ويقبل الفرض بالنسبة لبعد التواصل والوصول الرقمي، وبعد التعامل الرقمي حيث يوجد فرق لصالح طلبة الفرق الأربع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة .

للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني والذي ينص على " ما مستوى وعى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الزقازيق بالمواطنة الرقمية وأبعادها الفرعية؟ ولتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات طلبة شعب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الزقازيق في مقياس المواطنة الرقمية ككل وأبعاده الفرعية ومتوسطات حد الكفاية المحددة بنسبة 75% بالنسبة لكل شعبه"، تم حساب المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة (ت) ويوضح ذلك جدول (4).

جدول (4) نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات درجات طلبة شعب الدراسات العليا بكلية التربية في مقياس

المواطنة الرقمية ومتوسطات حد الكفاية

المقياس ككل	الأمن الرقمي	الحقوق والسنوليات	الصحة والسلامة الرقمية	القانون الرقمي	التعامل الرقمي	محو الأمية الرقمية	التجارة الرقمية	التواصل والوصول الرقمي	الأبعاد
240	36	36	32	36	24	28	28	20	النهائية العظمى
180	27	27	24	27	18	21	21	15	حد الكفاية
132,8	20,48	20,62	19,9	23,9	17,1	14,3	16,6	15,19	م
35,5	10,2	10,7	7,22	3,7	6,13	4,66	5,05	3,24	ع
6,1	2,9	2,7	2,5	4,1	0,64	6,6	4	0,26	ت
149,3	22,46	22,32	19,2	19,3	17,4	16,4	15,9	14,61	م
32,1	9,56	8,51	6,54	7,10	5,92	4,14	6,18	2,96	ع
5,1	2,5	2,9	3,8	5,3	0,36	5,8	4,3	0,7	ت

المقياس ككل	الأمن الرقمي	الحقوق والمسئوليات	الصحة والسلامة الرقمية	القانون الرقمي	التعامل الرقمي	محو الأمية الرقمية	التجارة الرقمية	التواصل والوصول الرقمي	الأبعاد	
١٥٦,٣	٢٢,٢٤	٢٢,٧٩	١٩,٩	٢٢,٤	١٧,٧	١٨,٦	١٧,١	١٤,٦٩	م	دبلوم خاص
٣٧,١٧	٩,١٩	٩,١٢	٧,٦٣	٨,٤٦	٤,٦٤	٥,٣٩	٦,٢٧	٤,٠٦	ع	
٣,٧	٢,٩	٢,٧	٣,١	٣,١	٠,٤٢	٢,٥	٣,٦	٠,٤٢	ت	
١٤٦,٨	٢٣,١٢	٢٣,٢١	١٩,٩	١٩	١٧,٧	١٦,٢	١٤,٤	١٤,٠٧	م	ماجستير
٢٥,٨	٧,٧٥	٧,٧٣	٦,١٨	٨,٤٣	٣,١٧	٧,٠٥	٦,٣٦	٣,٥١	ع	
٦,٨	٣,٣	٣,٣	٤,٣	٦,٢	٠,٦٣	٤,٥	٦,٤	١,٧	ت	
١٤٨,٣	٢١,٩٥	٢٠,٨٦	٢٠	١٨,٤	١٧,٨	١٨,٣	١٣,٦	١٤,٩٥	م	دكتوراه
٢٥,٩	٧,٤٧	٦,٤٠	٦,٥٥	٩,٠٩	٢,٦٥	٥,٠١	٥,٥١	٢,٨٣	ع	
٤,٣	٣,٢	٤,٤	٣,٥٩	٤,٤	٠,٤	٢,٦	٦,٣	٠,٠٧	ت	

يتضح من جدول (٤) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يعنى وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة الدراسات العليا فى مقياس المواطنة الرقمية ككل وفى ستة أبعاد ومتوسطات حد الكفاية لصالح متوسطات حد الكفاية. أما بالنسبة لبعد التواصل والوصول الرقمي، وبعد التعامل الرقمي، فيوجد فرق دال احصائياً بين متوسطات درجات الطلبة ومتوسطات حد الكفاية لصالح طلبة الدراسات العليا، وبذلك يُرفض الفرض الصفري الثانى بالنسبة لستة أبعاد، وقبوله بالنسبة لبعدي التواصل والوصول الرقمي، والتعامل الرقمي.

للإجابة عن السؤال الفرعى الثالث: والذى ينص على "هل يختلف مستوى وعى طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بالمواطنة الرقمية وأبعادها الفرعية باختلاف الجنس؟

وللتحقق من صحة الفرض الثالث الذى ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب وطالبات كلية التربية

بجامعة الزقازيق في مقياس المواطنة الرقمية ككل وأبعاده الضمنية". تم حساب المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة (ت) ويوضح ذلك جدول (٥).

جدول (٥) نتائج إختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية الذكور والإناث في مقياس المواطنة الرقمية ككل وأبعاده

الدلالة الإحصائية	قيمة ت	ذكور ن= ٩٨		إناث ن= ١٧٦		البيان البعاد
		٢٤	٢٤	١٤	١٤	
دالة	٢,٦٠١	٣,٠٧٧	١٤,٩٦٩	٣,٤٢٢	١٣,٨٨٦	التواصل والوصول الرقمي
غير دالة	١,٢٤١	٥,٦٦٥	١٦,٠٤٨	٦,٠١٥	١٥,١١٩	التجارة الرقمية
غير دالة	١,٥٥٥	٥,٦٧٠	١٦,٨٩٨	٥,٧٨٠	١٥,٧٧٢	محو الامية الرقمية
غير دالة	٠,٣١٨	٤,١٣٦	١٧,٧٥٥	٤,٥	١٧,٥٧٩	التعامل الرقمي
غير دالة	١,٧٢٩	٧,٤٥٦	٢١,٦٠٢	٧,٦٩٧	١٩,٩٤٣	القانون الرقمي
غير دالة	١,٨٥١	٦,٧٢١	٢٢,٤٣٨	٦,٧٣	٢٠,٨٦٩	الصحة والسلامة الرقمية
غير دالة	٠,٠٦٢	٧,٣٨٧	٢٤,١١٢	٧,٩٧٨	٢٤,٠٥١	الحقوق والمسئوليات الرقمية
غير دالة	٠,٩٣٣	٦,٤١٨	٢٤,٦٦٢	٨,٢١٨	٢٣,٧٦٧	الامن الرقمي
غير دالة	١,٨٥٧	٣٣,٦٢	١٥٨,٢٨	٣٥,٨٩	١٥٠,٠٦	المقياس ككل

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ١,٩٧

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس المواطنة الرقمية ككل وفي جميع أبعاده ماعدا بعد التواصل والوصول الرقمي فيوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) لصالح الذكور، ويرجع ذلك إلى قدرة الذكور على التواصل والتعاون مع أي شخص من أي مكان وفي أي وقت بعكس الإناث. وبناء على ذلك يقبل الفرض بالنسبة لجميع الأبعاد بعد التواصل والوصول الرقمي.

للإجابة عن السؤال الفرعي الرابع والذي ينص على "هل يختلف مستوى وعى طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بالمواطنة الرقمية باختلاف السنة الدراسية".

وللتحقق من صحة الفرض الرابع الذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق في مقياس المواطنة الرقمية وأبعاده الفرعية تعزى للسنة الدراسية" تم تقسيم عينة البحث إلى تسع مجموعات من حيث السنة الدراسية، وتم استخدام تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين المجموعات التسع في مقياس المواطنة الرقمية، وذلك باستخدام برنامج (SPSS .Ver ,17)، ويوضح ذلك جدول (٦).

جدول (٦) نتائج تحليل التباين للمقارنة بين طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق

في مقياس المواطنة الرقمية

البيانات	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
التواصل والوصول الرقمي	بين المجموعات	٦٣,٧٤	٨	٧,٩٦٨	٠,٧٢٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٩٠,٣٧٦	٢٦٥	١٠,٩٦		
	المجموع	٢٩٦٨,١١٦	٢٧٣			
التجارة الرقمية	بين المجموعات	٢٩٣,٨٥٢	٨	٣٦,٧٣٢	١,٠٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٠١١,٣٦٣	٢٦٥	٣٤,٠٠٥		
	المجموع	٩٣٠٥,٢١٥	٢٧٣			
محو الامية الرقمية	بين المجموعات	٦٥٣,٦٨٣	٨	٨١,٧١٠	٢,٥٤٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٥١٢,٩٥٩	٢٦٥	٣٢,١٢٤		

البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
المجموع	٩١٦٦,٦٤٢	٢٧٢			
بين المجموعات	٧٠,٧٠٩	٨	٨,٨٢٩	٠,٤٤	غير داله
داخل المجموعات	٥٣٢٥,٥٧٢	٢٦٥	٢٠,٠٩٦		
المجموع	٥٣٩٦,٢٨١	٢٧٢			
بين المجموعات	٧٧٩,٦٢٨	٨	٩٧,٤٥٤	١,٩٤٩	غير داله
داخل المجموعات	١٥٦٦٤,٨٦٨	٢٦٥	٥٩,١١٣		
المجموع	١٦٤٤٤,٤٩٦	٢٧٢			
بين المجموعات	٧٩٥,٧٠١	٨	٩٩,٤٦٢	٢,١٦٩	غير داله
داخل المجموعات	١٢١٥٠,٩١٦	٢٦٥	٤٥,٨٥٢		
المجموع	١٢٩٤٦,٦١٧	٢٧٢			
بين المجموعات	٦٨٨,٣٦٦	٨	٨٦,٠٤٦	١,٣٧٥	غير داله
داخل المجموعات	١٦٥٧٧,٥٧٦	٢٦٥	٦٢,٥٥٧		
المجموع	١٧٢٦٥,٩٤٢	٢٧٢			
بين المجموعات	٤٥٤,٧٣١	٨	٥٦,٨٤١	٠,٩٦٧	غير داله
داخل المجموعات	١٥٥٦٩,٧٠٧	٢٦٥	٥٨,٧٥٤		
المجموع	١٦٠٢٤,٤٣٨	٢٧٢			
بين المجموعات	١٢٩٢٦,١٦١	٨	١٦١٥,٧٧٠	١,٢٥٥	غير داله
داخل المجموعات	٣٤١١١٥,٨٦٨	٢٦٥	١٢٨٧,٢٢٠		
المجموع	٣٥٤٠٤٢,٠٢٩	٢٧٢			

قيمة (ف) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ٢,٩٦

يتضح من جدول (٦) أن قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمة (ف) الجدولية مما يدل على عدم وجود فروق بين طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق في مقياس المواطنة الرقمية ككل وفي جميع أبعاده تعزى للسنة الدراسية، وبذلك يُقبل الفرض الصفري الرابع.

مناقشة وتفسير النتائج:

يتضح من الجداول السابقة:

١ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق ومتوسطات حد الكفاية المحددة بنسبة ٧٥٪. فى مقياس المواطنة الرقمية ككل لصالح حد الكفاية، وهذا يدل على قلة وعى الطلبة بأبعاد المواطنة الرقمية وقد يرجع ذلك إلى عدم تضمين أبعاد المواطنة بالمناهج الدراسية وعدم اهتمام وسائل الاعلام بذلك.

٢ - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق ومتوسطات حد الكفاية المحددة بنسبة ٧٥٪ فى بعد التواصل والوصول الرقمية ويرجع ذلك إلى انتشار وسائل الاتصال الإلكتروني وأجهزة المحمول وتواجد عدد من مواقع الاتصال الإلكتروني، وممارسة الطلبة للتواصل والوصول الرقمية فيما بينهم.

٣ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق ومتوسطات حد الكفاية المحددة بنسبة ٧٥٪ فى بعد التجارة الرقمية لصالح حد الكفاية، ويرجع ذلك إلى عدم استخدام معظم الطلبة إلى المواقع التجارية بسبب ضعف التبادل فى المعاملات بالإضافة إلى المستوى الاقتصادى الضعيف.

٤ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق ومتوسطات حد الكفاية المحددة بنسبة ٧٥٪ فى بعد محو الأمية الرقمية لصالح حد الكفاية، ويرجع ذلك إلى عدم وجود قابلية للتعلم من خلال البيئات الرقمية لدى معظم الطلبة، ومن المتوقع أن يزداد الوعى بهذا البعد فى ضوء استخدام طلبة المدارس لأجهزة التابلت.

٥ - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق ومتوسطات حد الكفاية المحددة بنسبة ٧٥٪. فى بعد التعامل الرقمى ويرجع ذلك إلى التزام عدد كبير من الطلبة بالأخلاقيات الحميدة فى تعاملاتهم مع بعضهم البعض.

٦ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق ومتوسطات حد الكفاية المحددة بنسبة ٧٥٪ فى بعد القانون الرقمى لصالح حد الكفاية، وقد يرجع ذلك لعدم التوعية والإلمام بالقوانين فى البيئات الرقمية.

٧ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق ومتوسطات حد الكفاية المحددة بنسبة ٧٥٪ فى بعد الصحة والسلامة الرقمية لصالح حد الكفاية، وقد يرجع ذلك إلى ضعف وعى الطلبة بالاحترام الصحية وتعاملهم غير الرشيد مع التكنولوجيا، إضافة إلى عدم اهتمام البرامج التعليمية وسائل الإعلام المختلفة بهذا البعد.

٨ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق ومتوسطات حد الكفاية المحددة بنسبة ٧٥٪. فى بعد الحقوق والمسئوليات الرقمية لصالح حد الكفاية، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الطلبة باستخدام الانترنت دون معرفة الحقوق والواجبات، وعدم الاهتمام بتعليم الأفراد بأساليب حماية أنفسهم من المخاطر فى العالم الرقمى.

٩ - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق فى مقياس المواطنة الرقمية ككل وأبعاده الفرعية تعزى للجنس

ماعدا بعد التواصل والوصول الرقمي، ويرجع ذلك إلى أن كلا الجنسين يتعرضان لنفس البيئة التعليمية والاقتصادية والسياسية.

١٠ - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية بجامعة الرقاق في مقياس المواطنة الرقمية ككل وأبعاده الفرعية تعزى للمرحلة الدراسية. ويرجع ذلك إلى عدم وجود مقررات تتناول المواطنة الرقمية.

وإضافة لما سبق فيمكن إضافة الأسباب الآتية لتوضيح النتائج التي تم التوصل إليها:

- ١- عدم التعرض لتدريب أو تعليم يتناول موضوعات المواطنة الرقمية.
- ٢- اهتمام الطلبة باستخدام الانترنت دون معرفة قواعد وأخلاقيات استخدامه.
- ٣- التخوف من المشاركة في الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية على الانترنت.
- ٤- ضعف الثقافة الرقمية وغياب التربية الرقمية.
- ٥- انعكاس ما لدى الطلبة من أخلاقيات وسلوكيات على البيئة الرقمية.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصى الباحثان بما يلي:

- ١ - تفعيل دور كلية التربية في تنمية المواطنة الرقمية.
- ٢ - ضرورة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية بالمناهج التعليمية.
- ٣ - عقد دورات تدريبية للطلبة لزيادة وعيهم بالمواطنة الرقمية.
- ٤ - اهتمام وسائل الإعلام بتوضيح أبعاد المواطنة الرقمية لجمهور المواطنين نظرا للانتشار المتزايد لاستخدام وسائل التواصل الرقمي في مجالات الحياة المختلفة.

٥ - الاهتمام ببيان أهمية التزام الأفراد بأخلاقيات التعامل الرقمي.

وفي ضوء ماتم التوصل إليه من نتائج يقترح الباحثان إعداد وتنفيذ إطار للمواطنة

الرقمية يتضمن المحاور الآتية:

- ١- أخلاقيات البيئة الرقمية.
- ٢- التعلم في البيئة الرقمية.
- ٣- المشاركة الايجابية في البيئة الرقمية.
- ٤- الحماية في البيئة الرقمية.

المراجع

- ١ - أمل سفر القحطاني. (٢٠١٨). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٦ (١)، ٥٧ - ٩٧.
- ٢ - جمال على الدهشان. (٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي، مجلة نقد وتنوير، (٥)، الفصل الثاني، السنة الثانية، ٧٢ - ١٠٤.
- ٣ - حنان عبدالعزيز عبدالقوى (٢٠١٦): المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر: كلية البنات - جامعة عين شمس نموذجاً، مجلة البحث العلمي في التربية، ١٧ (٥)، ٣٨٧ - ٤٤٠.
- ٤ - روان يوسف السليحات، روان فياض الفلوح، خالد علي السرحان. (٢٠١٨). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، دراسات، العلوم التربوية، ٤٥ (٣)، ١٩ - ٣٣.
- ٥ - رويدا طلب. (٢٠١٧). خطاب المواطنة في الصحافة المصرية الالكترونية. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- ٦ - سوزان جين بلاكمور. (٢٠١٦). الوعي مقدمة قصيرة جداً. ترجمة مصطفى محمد فؤاد. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة
- ٧ - عبدالرؤوف محمد اسماعيل. (٢٠١٨). المدينة الذكية طموح ايدولوجى عربى - استراتيجية دعم التحول الرقمى وادارة البنية الذكية لدول المنطقة فى تحقيق الازدهار وجودة الحياة نحو مجتمعات متقدمة. القاهرة : دار روابط للنشر والتوزيع.

- ٨ - عبد الهادي عبدالله أحمد علي. (٢٠١٢). "فاعلية تصميم أنشطة تعليمية في التربية الاقتصادية في تنمية التحصيل والوعي الاقتصادي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ١٥٠ (١)، ٤٦١ - ٤٩٤.
- ٩ - مروان وليد المصري، أكرم حسن شعت. (٢٠١٧). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم ، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، ٧ (٢)، ١٨٧ - ٢٠٠.
- ١٠ - هالة حسن بن سعد الجزار (٢٠١٤): دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية : تصور مقترح، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٥٦)، ٣٨٥ - ٤١٨.
- ١١ - هناء أحمد محمد عيد. (٢٠١٠). الأمثال الشعبية كمنظمات متقدمة وتدریس الدراسات الاجتماعية. القاهرة: العربية للمناهج المتطورة والبرمجيات.
- ١٢ - هند سمعان إبراهيم الصمادي. (٢٠١٧). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية : دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم، مجلة دراسات نفسية وتربوية، (١٨)، ١٧٥ - ١٨٤.
- 13- Abdullah Alqahtani, Fatimah Alqahtani, Mohammed Alqurashi. (2017). "The Extent of Comprehension and Knowledge with Respect to Digital Citizenship Among Middle Eastern and US students at UNC", **Journal of Education and Practice**, 8 (9), 96-102.
- 14 - Council of Europe. (2017). "Empowering digital citizens" **digital citizenship education working conference**, Agora Building, Strasbourg France, 21-22September

- 15 - Dan Ke; Shun Xu. (2017). "A Research on Factors Affecting College Students' Digital Citizenship", **International Conference of Educational Innovation through Technology (EITT)**, 7-9 Dec Osaka, Japan.61-64
- 16 - Divina Frau-Meigs, Brian O'Neill, Alessandro Soriano, Vitor Tomé é. (2017). **digital citizenship education Overview and new perspectives**, Council of Europe
- 17 - Ebru Aydin. (2017). **Intercultural Digital Citizenship in the Community' Toolkit on Mediaand Digital Literacy Skills for Migrantand Socially Marginalized Families**. London: Mira Media,
- 18 - Hassan Rabhi Mahdi. (2018). "The Awareness of the Digital Citizenship among the Users of Social Networks and its Relation to Some Variables", **International Journal of Learning Management Systems**, 6 (1), 11-25
- 19 - International Society for Technology Education. (2016). **ISTE Standards for Students**. United States of America: ISTE.
- 20 - Kara, Nuri. (2018). " Understanding University Students' Thoughts and Practices about Digital Citizenship: A Mixed Methods Study", **Educational Technology & Society**, 21 (1), 172-185.
- 21- Louis Reynolds& Ralph Scott .(2016). **There is an urgent need for schools to develop digital citizenship in our young people..." Digital Citizens: Countering Extremism Online**. London: Demos.
- 22- Mike Ribble. (2015). **Digital Citizenship in Schools: Nine Elements All Students Should Know**,(3rd ed.), Washington: International Society for Technology in Education.

- 23- Mithat, Elcicek; Husamettin, Erdemci ; Hasan, Karal.(2018)." Examining the Relationship between the Levels of Digital Citizenship and Social Presence for the Graduate Students Having Online Education", **Turkish Online Journal of Distance Education**, 19 (1),203-214.
- 24 - **Moonsun Choi. (2015).** "Development of a Scale to Measure Digital Citizenship among Young Adults for Democratic Citizenship Education", **Doctor**, the Graduate School of Ohio State University.
- 25 - Mustafa Jwaifell .(2018)." The Proper Use of Technologies as a Digital Citizenship Indicator: Undergraduate English Language Students at Al-Hussein Bin Talal University", **World Journal of Education** 8 (3),86-94.
- 26 - Netsafe. (2018). **from literacy to fluency to citizenship: Digital citizenship in education**, (2nd Ed.). Wellington, New Zealand: Netsafe.
- 27 - Shun Xu; Harrison Hao Yang; Sha Zhu; Jason MacLeod. (2017). "Understanding the Digital Citizenship Behaviors of College Students from Differing Socioeconomic Origins, **International Symposium on Educational Technology (ISET)**, Hong Kong, China 27-29 June,184-188.
- 28- UNESCO Bangkok. (2015). **Fostering Digital Citizenship through Safe and Responsible Use of ICTA review of current status in Asia and the Pacific as of December 2014**, Bangkok: UNESCO.

- 29- U.S. Department of Education. (2017). **reimagining the role of technology in education: national education technology plan** update. United States of America: Office of Educational Technology.